المحاضرة رقم: مستويات التحليل اللّساني(المستوى الصوتي)

توطئة :يحتاج الإنسان بحكم طبيعته الاجتماعية إلى التواصل مع بني جنسه ،ولتحقيق هذه الغاية يحتاج إلى الصوت اللّغوي بوصفه ظاهرة فيزيائية تتم عن طريق الوظائف الفيزيولوجية.

أولا :الصوت اللّغوي

-لغةّ ،يقول ابن فارسّ "الصاد والواو والتاء أصل صحيح وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع يُقال هذا صوت زيد ،ورجل صيّت ،إذا كان شديد الصوت ،وصائت إذا صاح"[1]

-اصطلاحا :هو أثر سمعي ناتج عن ذبذبة مُستمرة و مطردّة ،قد يُسمع ذلك من احتكاك جسم بآخر....أو يُسمع من الآلات الموسيقية الوترية ،أو من جهاز النطق عند الإنسان"[2]

أمّا علماء اللّسانيات فيقسمون العلوم التي تتناول الصوت اللّغوي موضوعا للدراسة إلى قسمين اثنين :علم الأصوات العام و علم الأصوات الوظيفي

ثانيا :علم الأصوات العام، من أبرز مباحث هذا العلم ما يلي :

-يصف الجهاز الصوتي عند الإنسان

-يصف صفات الأصوات ،وتحديد مخارجها الدقيقة

-يبحث في كيفية استقبال الأذن للأصوات عبر الهواء عن طريق الوسط الفيزيائي

ثالثا :علم الأصوات الوظيفي، يركز أصحاب هذا الاتجاه على أنّ موضوع علم الأصوات الوظيفي هو الفونام كأصغر وحدة صوتية قادرة على تغيير المعاني ،إذ ساعدت مدرسة براغ على تقديم مفهوم واضح للفونيم.

-ظواهر ما فوق التقطيع: النبر و التنغيم، توجد بعض الظواهر التي لا تتجسد في مدرج الكلام ؛أي أنّها لا تظهر في صور قطع صوتية مُميّزة ومُحدّدة .

-النبر: هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قُورن ببقية الأصوات أو المقاطع في الكلام؛ أي ارتفاع شدّة الصوت في مقطع صوتي أثناء النطق.

---

[1] ابن فارس ،معجم مقاييس اللّغة ،تح: عبد السلام هارون ،بيروت-لبنان، مادة (ص ،و، ت)
[2] كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة ،ص،127

التنغيم: ويتعلق بمستوى تنغيم الجملة ويظهر من خلال تغير طبقة الصوت ،حيث يحصل تموج فيتغيّر التنغيم في العلو والانخفاض، وللتنغيم وظائف مُتعدّدة في تمييز المعاني .

خلاصة القول :يعدّ الصوت اللّغوي بخصائصه الفنولوجية التي تُميّزه عن غيره موضوع علم الأصوات الوظيفي ،فتبرز التقابلات الصوتية الوظيفية التي تُؤدي دورها في إبراز المعاني و ذلك عن طريق الدراسة العلمية الموضوعية من أجل مُقاربة الأصوات و إيجاد التفسير الكافي لمظاهرها المُختلفة.

: